الوحدة الاولى:

تعريف اليوم الآخر: الإيمان باليوم الآخر هو التصديق الجازم بكل ما أخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم مما يكون في ذلك ، والمرور على الحوض والصراط ، والميزان ، والقرار في الجنة أو النار ، والحساب ، اليوم العظيم من البعث ، والحشر ويلحق بذلك ما يكون قبل الموت من علامات الساعة وأشراطها ، وما يكون ، وغير ذلك مما يجري في عرصات القيامة بعد الموت من فتنة القبر ، وعذاب القبر ونعيمه

مالذي يقتضي الإيمان باليوم الاخر:

يقتضي الإيمان بأن الله تعالى يبعث هذه الأجساد والأرواح ويحاسبها ، ثم يدخلها جنة أو ناراً

ذكر أهل العلم أن المراد باليوم الآخِر - بكسر الخاء - :

هو يوم القيامة ، يوم الحساب والجزاء عندما يأذن الله سبحانه وتعالى بزوال الدنيا لمحاسبة الناس ومجازاتهم على أعمالهم في هذا اليوم

لماذ سمى باليوم الآخِر :

لأنه بعد الدنيا وليس بعده يوم غيره و لتأخره عن الدنيا

أسماء اليوم الاخر

1- يوم البعث : لأن فيه البعث والحياة بعد الموت
2- يوم الخروج : لأن فيه خروج الناس من قبورهم إلى الحياة الأخرى
3- يوم القيامة : لأن فيه قيام الناس للحساب
4- يوم الدين : لأن فيه إدانة الخلائق ومجازاتهم على أعمالهم
5- يوم الفصل : لأن فيه الفصل بين الناس بالعدل
6- يوم الحشر : لأن فيه جمع الخلائق وحشرهم في موقف الحساب
7- يوم الجمع : لأن الله يجمع فيه الناس للجزاء
8- يوم الحساب : لأن فيه محاسبة الناس على أعمالهم التي عملوها في الدنيا
9- يوم الوعيد : لأن فيه تحقيق وعيد الله للكافرين
10- يوم الحسرة : لأن فيه حسرة الكافرين
11- يوم الخلود : لأن الحياة في هذا اليوم حياة خالدة أبدية
12- الدار الآخرة : لأنها بعد دار الدنيا ودار البرزخ ، وهي دار باقية ، ليس بعدها انتقال إلى دار أخرى
13- دار القرار : لأنها الاستقرار الدائم بلا فناء ولا انتقال
14- دار الخلد : لأن الإقامة فيها إقامة أبدية
15- الواقعة : لتحقق وقوعها
16- الحاقة : لأنها تحق كل مجادل ومخاصم بالباطل بمعنى تغلبه
17- القارعة : لأنها تقرع الأسماع والقلوب بأهوالها
18- الغاشية : لما يجري فيها من غشيان عام للثقلين
19- الطامة : لأنها تغلب وتفوق ما سواها من الدواهي
20- الآزفة : أي : القريبة، سميت بذلك إشعارا بقربها بالنسبة إلى عمر الدنيا
21- يوم التغابن : لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار
22- يوم التناد : لأنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، وينادي بعضهم بعضا، وينادي أهل الجنة أهل النار، وأهل النار أهل الجنة، وينادي أصحاب الأعراف
23- يوم التلاقي: يلتقي فيه الآخرون بالأولين من الأمم
24- اليوم الحق : تظهر فيه الحقائق للمؤمنين والكافرين
25- الساعة- الفزع الأكبر
26- اليوم الموعود
27- الوعد الح
28- الوقت المعلوم

حكم الإيمان باليوم الآخر وأدلته؟

وجوب الإيمان به ؛ لأنه ركن من أركان الإيمان الستة التي لا يتم إيمان المرء إلا إذا آمن بها جميعاً

الادلة بالكتاب

منزلة الإيمان باليوم الآخر من الإيمان؟

منزلة الإيمان باليوم الآخر من الإيمان بعامة أيضاً اشتمال هذا اليوم الموعود على أمور غيبية عظيمة ، والإيمان بهذه الأمور الغيبية حتم لازم وهو من صفات المتقين ، كما أن الإيمان بالغيب مما يميز المؤمنين عن الكافرين

الوحدة الثانية

حياة البرزخ:

البرزخ: أي الحاجز بين أمرين و البرزخ اسم لما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث وقد يطلق على هذه المرحلة: الموت ، والحياة البرزخية ،والقيامة الصغرى

المراد بالحياة البرزخية:

هي عودة الروح إلى الجسد في القبر فإن عودة الروح إلىجسدها وهذا التعلق يسمى حياة.

تعلقات الروح بالجسد ؟

تعلق الروح ببدن الإنسان له خمس حالات: فتتصل به أول ما تتصل عند نفخ الملك فيه الروح وهو في بطن أمه، الثانية حين يخرج من بطن أمه ، الثالثة في حال النوم، الرابعة في البرزخ في نعيم القبر أوعذابه ، الخامسة يوم البعث وخروج الناس من قبورهم للحساب

فتنة القبر ؟

هي الامتحان والاختبار للميت حين يسأله الملكان منكر ونكير :من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فأما الموفق فيثبته الله فيجيب فينعم ، وأما الكافر والمنافق فيقول هاه لا أدري فيقولان له : لا دريت ولا تليت ثم يعذب. وهي امتحان عام للمكلفين إلا النبيين فقد اختلف فيهم

نعيم القبر وعذابه والحكمة في عدم اطلاع الناس على عذاب القبر:

مذهب أهل السنة والجماعة وهو المذهب الحق على إثبات نعيم القبر وعذابه

الحكمة في أن الله سبحانه وتعالى حجب عن عامة الناس سماع عذاب القبر :

هي خشية أن لايدفن بعضنا بعضًا

ذكر بعض أسباب عذاب القبر؟

1- عدم الاستتار من البول
2- النميمة
3- الغلول: وهو أخذ شيء من الغنائم قبل القسمة.
4- الكذب
5- هجر القرآن
6- الزنا
7- الربا

الوحدة الثالثة

قيام الساعة: معنى الساعة:

وَأَن (الساعة) من أسماء اليوم الآخر ، وهي الزمن الذي يكون فيه وقت قيام الساعة

ومعناها في اللغة كما قال أهل اللغة: الساعة الوقت من ليل أو نهار ، والعرب تطلقها 58 (طه : ﷺ وتريد بها الحين والوقت وإن قلَّ.

- سبب إطلاق الساعة على القيامة إما لقربها فإن كل آت قريب ، وإما أن تكون سميت بها تنبيهاً على ما وقيل : ، فيها من الكائنات العظام التي تصهر الجلود وتكسر العظام وقيل: إنما سميت بالساعة لأنها تأتي بغتة في ساعة إنما سميت بالساعة لأن الله تعالى يأمر السماء أن تمطر بماء الحيوان حتى تنبت الأجساد في مدافنها ومواضعها حيث كانت من بحر أوبر وتستقل وتتحرك بحياتها بماء الحيوان ، فإذا دعا الأرواح ألقاها في الصور ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ في الصور فإذا نفخ فيه خرجت من الصور ثم أمرت أن تلحق الأجساد فتبعث إلى الأجساد في أسرع من اللمحة ، وإنما سميت الساعة لسعي الأرواح إلى الأجساد في تلك السرعة فوصف أن سائر أموره في السرعة كلمح البصر .

بيان الحكمة من إخفاء وقت قيام الساعة عن الخلق؟

هو أن يجتهد المرء في الطاعة مدة حياته، ويبتعد عن المعصية ؛

لأنه لا يدري متى يفاجئه أحد أمرين: إما الموت، أو قيام الساعة،

وهذا كإخفاء معرفة العبد مدة حياته ووقت وفاته، وكإخفاء معرفة

ليلة القدر في شهر رمضان، وكإخفاء ساعة الاجابة من يوم الجمعة

الوحدة الرابعة

معنى أشراط الساعة في اللغة والاصطلاح؟

الأشراط في اللغة:

جمع َشَرط و(الشَرط) بفتحتين : العلامة ، وأشراط الشيء : أوائله ، ومنه: شرط السلطان ، وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، ومنه: الاشتراط الذي يشترطه الناس بعضهم على بعض، فالشرَّط علامة على المشروط

المراد بالأشراط في الاصطلاح :

علامات الساعة وأماراتها . وفي فتح الباري المراد بالأشراط : العلامات التي يعقبها قيام الساعة ، وقيل: هي ما تُنكِرُه الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الَّساعة. وقيل: هي أسبابها التي هي دون معظمهاوقيامها

ذكر بعض أشراط الساعة الصغرى؟

أصبحت أربعة أقسام:

1- الأول : الأشراط الصغرى التي وقعت وانقضت
   - أ- بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته:
   - ب- انشقاق القمر
   - ت- نار الحجاز التي أضاءت أعناق الإبل ببصرى
   - ث- توقف الجزية والخراج

2- الثاني : الأشراط الصغرى التي وقعت ، ولا تزال مستمرة ، وقد يتكرر وقوعها.
   - أ- الفتوحات والحروب
   - ب- خروج الدجالين أدعياء النبوة
   - ت- ظهور الفتن التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم
   - ث- إسناد الأمر إلى غيره أهله
   - ج- فساد المسلمين
   - ح- ولادة الأمة ربتها وتطاول الحفاة العراة رعاة الشاة في البنيان
   - خ- تداعي الأمم على الأمة الإسلامية
   - د- الخسف والقذف والمسخ الذي يعاقب الله به أقوامًا من هذه الأمة

3- الثالث : الأشراط الصغرى التي لم تقع بعد
   - أ- عودَة جزيرة العَرب جنَّات وَأنهاراً
   - ب- انتفَاخ الأهلّة
   - ت- تكليم الّسبَاع والجمَاد الإنَس
   - ث- انحسَار الفرات َعن جَبل من ذهَب
   - ج- إخراجُ الأرضِ كنوزَهَا المخبوءة
   - ح- محاَصرة المسلمين إلى المدينَة
   - خ- إحراز الجهجاه الملك

4- الرابع : الأشراط الكبرى

الوحدة الخامسة :

أشراط الساعة الكبرى وعلاماتها القريبة وأدلتها

المقصود بالأشراط القريبة من قيام الساعة؟

1- العلامات الكبرى التي تدل على قرب قيام الساعة، وهذه الأشراط كثيرة ومشهورة وردت في الآيات والأحاديث الصحيحة

2- اختلف العلماء في ترتيب أشراط الساعة الكبرى وعلاماتها العظام ، وذلك بسبب ورود بعض العلامات بترتيب يختلف عن ترتيبها في بعض الأحاديث الأخرى ؛ لكنهم رجحوا أن أول الآيات السماوية غير المألوفة: طلوع الشمس من مغربها ، وأول الآيات الأرضية غير المألوفة: خروج الدابة من الأرض وهذه قبل الأولى ، وأن آخر العلامات: النار التي تسوق الناس إلى المحشر

3- ورد بعض الاختلاف في تحديد أشراط الساعة الكبرى ، مثل: ظهور المهدي ؛ فإن بعض العلماء عده من الأشراط الصغرى ، وبعضهم عده من العلامات الكبرى ، وكذلك الخسوفات الثلاثة ، فقد عدها البرزنجي في "الإذاعة بأشراط الساعة" من العلامات الصغرى التي ظهرت ومضت

أشراط الساعة الكبرى وعلاماتها القريبة وأدلتها؟

1- الدخان: الذي يغشى الناس، ويمكث في الأرض أربعين يومًا ، يأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام ويأخذ بأنفاسالكفار فينتفخون حتى يخرج من مسامعهم

2- خروج الدجال: وفتنة الدجال من أعظم الفتن التي تمر على البشرية فلذلك حذر كل نبي أمته من الدجال

3- نزول عيسى ابن مريم عليه السلام : فيقتل الدجال ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً

4- خروج يأجوج ومأجوج: وهما أمتان كثيرتا العدد من ذرية آدم عليه السلام ، ويخرجون على الناس أفواجًا كثيرة كموج البحر، وذلك قرب الساعة والنفخ في الصور

5- ظهور الخسوفات الثلاث: خسوف: خسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ فبعد ، بجزيرة العرب

6- دروس الإسلام ورفع القرآن وفناء الأخيار: من علامات الساعة الكبرى الانتشار العظيم للإسلام في مشارق الأرض ومغاربها يضعف الإسلام مرة أخرى وينحسر،ويترعرع الشر ويرفع القرآن الكريم

7- عبادة الأوثان وعودة البشرية إلى الجاهلية الأولى: وذلك أنه إذا درس الإسلامونسي، ورفع القرآن، وخرجت الريح التي تقبض روح كل من في قلبه مثقال ذرة من إيمان، عادت البشرية إلى ما كانت عليه في الجاهلية فتطيع الشيطان، وتعبد الأوثان

8- هدم الكعبة على يدي ذي السويقتين: فقد ثبت أنه في آخر الزمان يأتي خبيث منالحبشة يعرف بساقيه الرقيقتين وهي صفة في السودان غالبًا ، فيهدم الكعبة حجرًا حجرًا

9- طلوع الشمس من مغربها:على خلاف عادة الناس في رؤيتها تشرق من المشرق

10- خروج الدابة: من الأرض ، وقيل تخرج من مكة المكرمة على الناس ضحى ، تسم الناس فتكتب في وجه المؤمن مؤمن ، وفي وجه الكافر كافر

11- العلامات الكبرى : النار التي تحشر الناس: وهي آخر علامات الساعة الكبرى التي تقع قبيل قيام

الساعة تسوق الناس إلى أرض المحشر

الوحدة السادسة :

المراد بالقيامة الكبرى والبعث والحشر والصحف

يطلق على المرحلة التي يمر بها الإنسان بعد هذه الحياة الدنيا عدة أسماء ، منها : القيامة الصغرى والبرزخ ، والموت ،

فالقيامة الصغرى هي:

الموت ، فكل من مات فقد قامت قيامته ، وحان حينه.وأما القيامة الكبرى فيقصد بها : قيام الناس من قبورهم يوم القيامة للحساب

البعث والحشر

المراد بالبعث المعاد الجسماني ، وإحياء العباد خلقا جديدا ، فإذا شاء الحق تبارك وتعالى إعادة العباد وإحياءهم أمر إسرافيل عليه السلام فينفخ في الصور فتعود الأرواح إلى الأجساد

فالله تعالى سيعيد الخلائق بعد البلى يوم القيامة ، فيخرجون من قبورهم وتعاد أرواحهم إلى أجسادهم ، سواء من دفن في الأرض ، أو من أكلته السباع والحيتان ، أو أحرقته النيران ، يأمر الله عز وجل أجزاء الإنسان أن تلتئم وتجتمع يوم البعث والنشور فتعاد إليها الروح من أجل الحساب ويخرجون من قبورهم حفاة عراة غرلا - أي: غير مختونين.

الصحف: يراد بها الكتب التي كتبتها الملائكة وأحصوا فيها ما فعله كل إنسان في الحياة الدنيا من الأعمال القولية والفعلية .

الأحكام المتعلقة بالحساب والميزان؟

الحساب:

هو تعريف الله سبحانه الخلائق مقادير الجزاء على أعمالهم، وتذكيره إياهم بما قد نسوه

الحساب إجراء القصاص بين العباد، فيقتص للمظلوم من الظالم ، ويتفاوت حساب العباد ، فبعض العباد يكون حسابهم عسيراً وهؤلاء هم الكفرة المجرمون الذين أشركوا بالله ما لمن ينزل به سلطاناً ، وتمردوا على شرع الله ، وكذبوا الرسل ، وبعض عصاة الموحدين قد يطول حسابهم ويعسر بسبب كثرة الذنوب وعظمها ، وبعض العباد يدخلون الجنة بغير حساب ، وهم فئة قليلة لا يجاوزون السبعين ألفاً ، وهم الصفوة من هذه الأمة ، والقمم الشامخة في الإيمان والتقى والصلاح والجهاد ، وبعض العباد يحاسبون حساباً يسيراً.

الميزان :

الميزان الذي يضعه المولى عز وجل يوم القيامة لمحاسبة الخلائق ميزان حقيقي لا يقدر قدره إلا الله عز له كفتان حسيتان مشاهدتان. فلو وزن فيه السموات والأرض لوسعهن ، فأهل السنة يؤمنون بوزن الأعمال ، وجل والله تعالى أعلم بما وراء ذلك من الكيفيات ، وأن العامل وعمله وصحيفة عمله ، كل ، والعامل وصحائف الأعمال ذلك يوزن ، مما يدل على أن العبد يوضع هو وصفاته وصحيفته فيكفة ، وسيئاته مع صحيفته على الكفة الأخرى.

× الحكمة في وزن الأعمال ؛ مع أن الله عالم بكل شيء فيعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور هي: أن في ذلك تعريف الله عباده ما لهم عنده من الجزاء من خير أو شر ، فالحكمة فيه إظهار العدل، وبيان الفضل ؛ حيث إنه يزن مثاقيلالذر من خير أو شر ، للإعذار وإقامة الحجة.

الوحدة السابعة :

الأحكام المتعلقة بالحوض والصراط:

صفة الحوض: أنه حوض عظيم ، وموردكريم ، يمد من شراب الجنة ، من نهر الكوثر الذي هو أشد بياضًا من اللبن ، وأبرد منالثلج ، وأحلى من العسل ، وأطيب ريحًا من المسك ، وهو في غاية الاتساع ، عرضه وطوله سواء ، كل زاوية من زواياه مسيرة شهر ، وفي بعض الأحاديث أنه كلما شُرب منه فهو فيزيادة واتساع ، وأنه ينبت في خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ وقضبان الذهب ويثمر ألوان الجواهر

*قيل : إن لكلنبي حوضًا ، وأن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم أعظمها وأحلاها ، وأكثرها وارًدا

* اختلف أهل العلم في موضع الحوض: فذهب الغزالي والقرطبي وغيرهما من أهل العلم إلى أنه يكون وهو الراجح ، واستدلوا على ذلك بأنه يؤخذ بعضورديه إلى النار ، فلو ، قبل المرور على الصراط في عرصات القيامة وذهب آخرون إلى أن الحوض يكون بعد الصراط ، ويرى القرطبي أن ، كان بعد الصراط لما استطاعوا الوصول إليه المنصوب صراطان: أحدهما عام ، والآخر للمؤمنين.

الصراط وصفتة :

الصراط في لسان العرب:

الطريق

وفي الشرع:

هو جسر ممدود على متن جهنم: يرده الأولون والآخرون فهو قنطرة جهنم بين الجنة والنار ، وخلق من حين خلقت جهنم

الأحكام المتعلقة بالجنة والنار؟

*الأدلة على خلق الجنة والنار وأنهما موجودتان الآن والرد على من أنكر ذلك :

من جملة اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى خلق الجنة والنار ، كغيرهما من المخلوقات ، ، وأنهما موجودتان الآن معدتان لسكانهما ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أطلعه الله عليهما في بعض المقامات وقد أنكرت المعتزلة والقدرية ذلك وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة.

من نصوص الكتاب الدالة على خلق الجنة والنار وأنهما معدتان الآن ص 53

دوام الجنة والنار وبقاؤهما بإبقاء الله تعالى لهما:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الجنة والنار خلقتا لجزاء الخلق ، فالطائعون إلى الجنة والكافرون إلى النار وأنهما باقيتان مؤبدتان لا تفنيان أبًدا ولا تبيدان وهو قول جمهور الأئمة من السلف والخلف.

من أدلة القائلين ببقاء النار وعدم فنائها ص 53

الوحدة الثامنة :

تعريف القضاء والقدر:

إن الإيمان بالقضاء والقدر من أعظم دعائم الدين ، وأحد أركانه ، وقد تواترت الأخبار واشتهرت النصوص بالدلالة على ذلك

معنى القضاء والقدر في اللغة :

وذكر بعض العلماء أن القضاء والقدر يأتيان بمعنى واحد ، وذهب بعضهم إلى أنهما مختلفان في المعنى

يأتي القضاء والقدر في اللغة على خمسة معاني

(الخلق والانهاء – التسليط والخلق – الاخبار والكتابة والاعلام – الامر – الحكم والالزام)

تعريف القضاء والقدر في الاصللاح لدى من لم يفرق بينهما في المعنى :

تعريف القضاء والقدر في الاصطلاح لدى من لم يفرق بينهما في المعنى : هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود والقوانين العامة والسنن التي ربط بها الأسباب ومسبباتها .

تعريف القضاء والقدر في الاصللاح لدى من فرق بينهما في المعنى:

من عرف القضاء والقدر في الاصطلاح ممن فرق بينهما في المعنى انقسموا إلى فريقين .

*القضاء هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل ، والقدر جزيئات ذلك الحكم وتفاصيله ، فـ الله قدر الأشياء في القدم ، وعلم سبحانه أنها تقع في أوقات معلومة عنده ، وعلى صفات مخصوصة ، فهي تقع حسب ما قدرها سبحانه وتعالى

*القضاء والقدر متلازمان لا ينفك أحدهما عن الأخر، على حد قول العلماء : هما كلمتان : إن اجتمعتا افترقتا وأن افترقتا اجتمعتا .

*فالقدر: ما سبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائن إلى الأبد . والقضاء : يراد به وقوع الأمر ونفاذ الحكم وفق القدر السابق .

تعريف القضاء والقدر في الشرع :

هو تقدير الله تعالى الأشياء في القدم ، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وعلى صفات مخصوصة ، وكتابته سبحانه لذلك ومشيئته له، ووقوعها على حسب ما قدرها وخلقه لها

الفرق بين القضاء والقدر:

القدر: ما سبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائن إلى الأبد .

القضاء : يراد به وقوع الأمر ونفاذ الحكم وفق القدر السابق .

حكم الإيمان بالقضاء والقدر وبيان منزلته من الإيمان وأدلة ذلك؟

وحكم الإيمان بالقضاء والقدر ؛ واجب ؛ بل هو ركن من أركان الإيمان ، ولا يتم إيمان العبد إلا به ، وقد تظاهرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل العلم و الإيمان من السلف والخلف على إثبات قدر الله وأن الأمور كلها بتقدير الله تعالى

*والإيمان بالقدر أمر فطري ، والعرب في جاهليتها وإسلامها لم تكن تنكر القدر .

*ومن أنكر القضاء والقدر ولم يؤمن به فقد كفر ؛ لأن الإيمان بالقدر من تمام التوحيد

الوحدة التاسعة :

ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر:

للإيمان بالقدر ثمار وفوائد تعود على صاحبها بالخير العميم ومن أعظم ثماره :

1- أنه من تمام الإيمان فلا يتم الإيمان إلا بالإيمان بالقدر
2- أداء عبادة الله ــ عزوجل ، فالقدر مما تعبدنا الله سبحانه وتعالى به
3- أن يعرف الإنسان قدر نفسه فلا يتكبر ولا يبطر
4- أنه يقضي على كثير من الأمراض التي تعصف بالمجتمعات , وتزرع الأحقاد بين المؤمنين، وذلك مثل رذيلة الحسد.
5- أنه من أكبر العوامل التي تكون سبباً في استقامة المسلم وخاصة في معاملته للآخرين
6- أنه يغرس في نفس المؤمن حقائق الإيمان المتعددة فهو دائم الاستعانة بالله
7- أن الداعي إلى الله يصدع بدعوته ويجهر بها أمام الكافرين والظالمين
8- إن المؤمن الصادق لا يذل إلا لله، ولا يخضع إلا له، ولا يخاف إلا منه
9- طريق الخلاص من الشرك
10- الاستقامة على منهج سواء في السراء والضراء فالإيمان بالقدر يجعل الإنسان يمضي في حياته على منهج سواء، لا تبطره النعمة، ولا تينسه المصيبة
11- المؤمن بالقدر دائماً على حذر .
12- مواجهة الصعاب والأخطار بقلب ثابت
13- أنه يبعث في القلوب الشجاعة على مواجهة الشدائد
14- أنه يعطي صاحبه قوة في الإيمان ، فالذي يؤمن بالقدر يقوى إيمانه
15- الكرم والتواضع ، الذي يؤمن بالقدر وأن الفقر والغنى بيد الله ، فإنه ينفق ولايبالي
16- الخوف من الله والحذر من سوء الخاتمة ، فالمؤمن بالقدر دائماً على خوف من الله، وحذر من سوء الخاتمة السلامة من الاعتراض على أحكام الله الشرعية وأقداره الكونية ، والتسليم له في ذلك كله ، فيرضى بالله ربا مدبرا مشرعا، فتمتلئ نفسه بالرضا عن ربه
17- وأخيراً الإيمان بالقضاء والقدر يوفر الإنتاج والثراء
18- وقد جاءت الآثار عن السلف الصالح تدل على هذه المعاني

- وغير ذلك من ثمار جليلة أسأل الله أن ينعم بها علينا

- وما أحسن ما قاله الحربي ــ رحمه الله- " من لم يؤمن بالقدر لم يتهن بعيشه
- وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " وبالإيمان بالقدر يتحقق التوكل على الله ، وتفويض الأمر إليه مع القيام بالأسباب الصحيحة النافعة"

الوحدة العاشرة :

مراتب القدر وأركانه . المرتبة الأولى : الإيمان بعلم الله الشامل المحيط وأدلتها

- **الإيمان بالقدر يقوم على أربعة أركان وتسمى مراتب**
- **من أقرَّ بها جميعاً فإن إيمانه بالقدر يكون مكتملاً ، ومن انتقص واحداً منها أو أكثر فقد اختل إيمانه بالقدر**
- **وهذه المراتب هي**

1- **الأولى: الإيمان بعلم الله الشامل المحيط**
2- **الثانية: الإيمان بكتابة الله في اللوح المحفوظ لكل ما هو كائن إلى يوم القيامة**
3- **الثالثة: الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن**
4- **الرابعة: خلقه تبارك وتعالى لكل موجود، لا شريك له في خلقه**

وسنتناول هذه المراتب الأربعة بشيء من التفصيل في الوحدة التاسعة والوحدة العاشرة

- **الأدلة على المرتبة الأولى : الإيمان بعلم الله الشامل المحيط ؛ من القرآن والسنة .**
- **الأدلة على المرتبة الثانية : الإيمان بكتابة الله في اللوح المحفوظ لكل ما هو كائن إلى يوم القيامة ، من القرآن والسنه**
- **اذا انتقص واحد من مراتب القدر فقد إختل إيمانة بالقدر**
- **المقصود بالايمان بعلم الله الشامل المحيط :**

الايمان بأن الله تعالي قد علم جميع خلقة قبل أن يخلقهم وعلم جميع أحوالهم

التركيز على الادلة بالكتاب
من ص 73 الي ص 74

الوحدة الحادية عشر :

المرتبة الثالثة :

الإيمان بمشيئة الله النافذة ، وقدرته الشاملة ، فليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر إلا عن تدبيره .

- سبحانه-ودائرة بين الرحمة والحكمة ، يهدي من يشاء برحمته ، ويضل من يشاء – إرادته هي مشيئته بحكمته

- والأدلة عليها من الكتاب والسنة لا تحصى

- قال ابن القيم :"وهذه المرتبة دل عليها إجماع الرسل من أولهم إلى آخرهم ، وجميع الكتب المنزلة من عند الله ، والفطرة التي فطر الله عليها خلقه ، وأدلة المعقول ، والعيان ، وليس في الوجود موجب يقتضي إلا مشيئة الله وحده .

- الإرادة المضافة لله تعالى عند أهل السنة وكما جاء في كتاب الله تعالى على نوعين : إرادة كونية قدرية و إرادة دينية شرعية

- الإرادة الكونية القدرية : هي الإرادة الشاملة لجميع ما يقع في الكون ، وهي مرادفة تماماً للمشيئة فـ(أراد) بمعنى (شاء) وتتعلق فيما يحبه الله وما لا يحبه

- أما الإرادة الدينية الشرعية :

فهي المرادفة للمحبة فـ(أراد) بمعنى أحب وهي : مستلزمة للمحبة والرضا ؛ وقد تقع هذه الإرادة إن تعلقت بها الإرادة الكونية القدرية ؛ وقد لا تقع إذا لم يتعلق بإيجادها أرادته تعالى الكونية القدرية

- والفرق بين الإرادتين : أن الإرادة الكونية يلزم فيها وقوع المراد ، و الشرعية لا يلزم ، و الإرادة الشرعية تختص فيما يحبه الله ، و الكونية عامة فيما يحبه و ما لا يحبه ، فكل فعل رتب الله عليه عقاباً أو ثواباً فهو من الأسباب الشرعية باعتبار كونه مطلوبا من العبد ، ومن الأسباب القدرية باعتبار وقوعه بقضاء الله وقدره ، فمشيئة الله تعالى نافذة وقدرته شاملة ، وأن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن

المرتبة الرابعة :

- خلق أفعال العباد : وتعني الإيمان بأن الله تعالى هو الخالق لكل شيء ، وربه ومليكه ،والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم ، وللعباد ،فلا خالق غيره ، ولا رب سواه ، فهو خالق كل عامل وعمله قدرة على أعمالهم ولهم إرادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم

- وبالجملة فجمهور أهل السنة من السلف والخلف يقولون : إن العبد له قدرة و إرادة وفعل، وهو فاعل حقيقة والله خالق ذلك كله كما هو خالق كل شيء فأخبر سبحانه أنه يجعل المسلم مسلما ، والمقيم للصلاة مقيماً للصلاة والإمام الهادي إماماً هاديا إلى غير ذلك مما ورد في هذا المعنى .

الوحدة الثانية عشر :

موقف السلف الصالح في أفعال العباد وأراء المخالفين لهم والرد عليهم إجمالاً ، وهذا ملخص لأهم النقاط :

- موقف السلف الصالح في أفعال العباد وأراء المخالفين لهم والرد عليهم إجمالاً ، وهذا ملخص لأهم النقاط
- إن مذهب السلف الصالح في مسألة أفعال العباد تقوم على ثلاثة أصول :
- الأول : أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى
- الثاني : الإيمان التام بقدرة العبد على الفعل وتأثيرها في إيجاده على جهة السببية
- الثالث / الإيمان التام بالقدر دون طلب للكيف وسؤال عن الكنه
- إن مسألة أفعال العباد ناقشتها الديانات السابقة والفلسفات القديمة ثم انتقلت بما فيها من أفكار منحرفه
- ومعتقدات باطلة إلى المسلمين فأخذ بها البعض وعمل على ترويجها وأبرزها ظاهرة الجبر التي أخذت تنتشرفي عصرنا هذا
- أنقسم المسلمون في فهم هذه المسألة إلى ثلاثة فرق :أهل الجبر المحض الجبرية و المعتزلة القائلون بالكسب : وهم الأشاعرة والماتريدية
- المدارس الكلامية كله اذهبت إلى تقسيم أفعال العبادإلى قسمينهما : أفعال اضطرارية لا إرادية وأفعال اختيارية إراديه
- أهل الجبرالمحض الجبرية انقسموا إلى قسمين : جبرية خالصة وجبرية متوسطة
- إن اعتقاد الجبرية نابع من عدم الفهم السليم لآيات القرآن الكريم إلى جانب توجيه النص والاستدلال به حسب مبادئهم وأفكارهم الباطلة .
- إن القول بالجبر يؤدي إلى تعطيل جميع التكاليف الشرعية ، وبطلان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأن الإجبار يتنافى مع التكليف
- إن القول بالجبر يلزم منه عدم التفريق بين أولياء الله وأعداء الله ، ولا من بين المؤمنين والكفار ، ولا بين المحسنين والمسيئين ، ولا أهل الجنة ولا أهل النار
- كما أنه يستحيل عقلاً أن يتوجه أمر التكليف الإلهي لإنسان لا يملك في نفسه القدرة على اختيار الطاعة وذلك لأن الله جل وعلا حكيم لا يوجه أوامر التكليف لمجرد العبث فهو تعالى منزه عن العبث
- وهكذا يتبين بطلان القول بالجبر الذي جعل الإنسان كالريشة في مهب الريح لا إرادة له ولا اختيار فهو مخالف لكتاب الله ولسنة رسوله ولأقوال علماء السلف
- أما طائفة القدرية فقد غالت في القدر وقالوا :لا قدر والأمر ُأنف ، الإنسان هو الذي يقدر أعمال نفسه ويتوجه إليها بإرادته ثم يوجهها بقدرته
- ولما جاءت المعتزلة ورثت مقالة القدرية في القدر واعتنقتها وتبنتها حتى كانوا أقدر من القدرية الأولين على شرحها والدفاع عنها واستدلوا بذلك على أدلة عديدة
- ومن الرد عليهم : إن العبد لو كان موجداً لأفعاله لكان عالماً بتفاصيلها ، وهذا غير صحيح
- المذاهب في مسألة أفعال العباد ، ثلاثة :
- مذهب الجبرية : القائلون : أن العبد مجبور على ، أفعاله ،
- مذهب القدرية المعتزلة : القائلون أن الأفعال خلقها العباد استقلالًا من دون الله
- مذهب أهل السنة والجماعة : الذين أثبتوا أن الله -تعالى- خلق العباد وخلق أفعالهم، وأعطاهم القدرة على الأفعال .
- فالأفعال أفعالهم تنسب إليهم، والعبد هو المصلي والصائم، وهو البَر وهو الفاجر .فالأفعال أفعال العبد، والله -تعالى خالق العبد بذاته وصفاته وأفعاله، َواللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا َتْعمَلونَ

الوحدة الثالثه عشر :

- الاحتجاج بالقضاء والقدر على المعاصي وتوضيح حديث محاجة آدم وموسى ، وهذا ملخص لأهم النقاط
- المقضي على أقسام ثلاث :
  القسم الأول : ما يجب الرضا به .
  القسم الثاني : ما يحرم الرضا به .
  القسم الثالث : ما يستحب الرضا به
- و المعاصي من مقضيات الله ويحرم الرضا بالمعاصي ، وإن كانت واقعة بقضاء الله فمن نظر إلى المعاصي من حيث القضاء الذي هو فعل الله يجب أن يرضى ، وأن يقول : إن الله تعالى حكيم ، ولولا أن حكمته اقتضت هذا ما وقع ، وأما من حيث المقضي وهو معصية الله فيجب ألا ترضى به والواجب أن تسعى لإزالة هذه المعصية منك أو من غيرك
- الفرق بين الصبر والرضا أن الصبر يكون الإنسان فيه كارهاً للواقع ، لكنه لا يأتي بما يخالف الشرع وينافي الصبر، والرضا لا يكون كارهاً للواقع فيكون ما وقع وما لم يقع عنده سواء .
- إقدام الإنسان على العمل السيئ ، إقدام باختياره وتوضيح ذلك أولاً بالإلزام ، وثانياً بالبيان
- أما الإلزام : فنقول أعمالك الدنيوية وأعمالك الأخروية كلاهما سواء ، فما ألزمت نفسك عليه في الدنيا يلزمك الاختيار في الآخرة
- أما طريق البيان :فإننا نقول: كلنا يجهل ماذا قدر الله له وحينما يقدم الإنسان على العمل يقدم عليه باختيار منه ليس عن علم بأن الله قدره عليه
- قال بعض العلماء: " إن القدر سر مكتوم " فحينما يقدم على العمل يقدم عليه باختيار ، وحينما يقع يعلم أن الله قدره عليه .
- لا يقع احتجاج الإنسان بالقدر إلا بعد وقوع العمل ، ولكنه لا حجة له بذلك
- ولا يمكن لأي أحد أن يحتج بالقدر على معصية الله لأنه لو كان القدر حجة ما زالت بإرسال الرسل أبداً
- بهذا يتبين لنا أثراً ونظراً أنه لا حجة للعاصي بقضاء الله وقدره ، لأنه لم يجبر على ذلك
- أما محاجة آدم وموسى ، فهو ليس احتجاجاً بالقضاء والقدر على فعل العبد ومعصية العبد ، لكنه احتجاج بالقدر على المصيبة الناتجة من فعله ، فهو من باب الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعائب .

الوحدة الرابعة عشر :

علاقة الإيمان بالقضاء والقدر بالأخذ بالأسباب:

- الأخذ بالأسباب هو السعي للحصول على ما تريد وتجنب ما تكره
- و الأخذ بالأسباب يتطلب العلم ، و إتباع الشرع .
- الأسباب من القدر .
- دخول الجنة له أسباب ، و دخول النار له أسباب ، و من ترك الأسباب قدح في عقله و دينه
- الأخذ بالأسباب يوافق منهج الأنبياء والصالحين .
- كما كتب الله المسببات كتب الأسباب ، وكما قدر النتائج ، قدر المقدمات
- إن الأخذ بالأسباب لا ينافي القدر بل هو من القدر أيضًا .
- الإيمان بالقدر لا ينافي العمل والسعي والجد في جلب ما نحب، واتقاء ما نكره
- لا ينبغي أن يلجأ الإنسان إلى الاعتذار بالقدر إلا حينما يبذل وسعه ، ويفرغ جهده وطاقته .
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (التحفة العراقية في أعمال القلوب) وفى غيره من الكتب أن بعض السلف كان يقول: (التفات القلب إلى الأسباب قدح في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسبابًا قدحًا في العقل، والإعراض عن الأسباب قدح في الشرع).
- الأخذ بالأسباب من شيم المرسلين وأولي الألباب والصالحين ومن تمسك بالهدى المستقيم ، وتركه من شيم البطالين الدراويش الذين يريدون أن يعيشوا على الصدقات والهبات